منه إليه فكافأه عليه وما في ذلك من ترك الاغترار والا
خذ بالثقة بما يلقاه من صاحبه من اللين واللطف وفي
هذا الباب داعيتها الى الاحتراس والتحذر قال الملك
للفيلسوف قد سمعت مثل الذي يكتنفه أعداؤه فيسلطهم
بعضهم على بعض ويصالحهم حتى يتخلص بذلك مما يخاف
ويحذر فاضرب لي مثل أهل الترات قال الفيلسوف زعموا
أن ملكا من الملوك يقال له بريدبرون وكان له طير يقال
له فنزة وكان فاطنا كيسا ومعه فرخ له فأمر الملك
بفنزة وفرخه أن يجعلا عند امرأته سيدة نسائه وأمرها
بالاستيصاء بهما ثم إن المرأة ولدت غلاما فألف الفرخ للغلام
وجعلا يلعبان جميعا وجعل فنزة يذهب كل يوم الى
الجبل فيأتي بثمرتين من الفاكهة التي لم يكن أحد يصل
إليها إلا دفق فيطعم إحداهما للغلام ويطعم الأخرى

لفرخه

لفرخه فأسرع ذلك في شبابهما وقوتهما فتبين ذلك
للملك فازداد لفنزة عليه كرامة حتى إذا كان ذات يوم و
فنزة غائب في ابتغاء الثمرتين إذ ذرق الفرخ في حجر داية الـ
الغلام فغضب الغلام من ذلك وأخذ الفرخ فضرب به الأرض
فقتله وجاء فنزة فرءا فرخه مقتولا فلما رءاه حزن وصاح
وقال قبح الله الملوك الذين لا عهد لهم ولا وفاء وويل
لمن ابتلي بصحبتهم لا يحبون أحدا ولا يكرمون ولا يحفظون مودته
ولا في أخ ولهم غنا إذا قضوا حاجتهم منه وفضوله و
ضيعوا حرمته وحقه وإنما أمرهم فجور ورياء وسمعة
وكل الذي يركبون من عظيم الذنوب صغير وهو
عندهم خفيف فلأنتقمن اليوم من الكفور الذي لا رحمة له
الغادر بأخيه وصاحبه ملاعبته ومواكلته ثم إن فنزة

Copyright © King Saud University